

الدر المنثور

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عمر Bهما .
أن رجلا قال : يا نبي الله أي المؤمنين أكيس ؟ قال " أكثرهم ذكر للموت وأحسنهم له استعدادا وإذا دخل النور القلب انفسح واستوسع .
فقالوا ما آية ذلك يا نبي الله ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت " ثم أخرج عن أبي جعفر عبد الله بن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه وزاد فيه أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه .
أما قوله تعالى : فويل للقاسية قلوبهم .
وأخرج الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب في الذكر في شعب الإيمان عن ابن عمر كثرة فإن الله ذكر بغير الكلام تكثروا لا : وآله عليه صلى الله عليه وسلم قال : قال هما B الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القاسي " .
وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجرد B .
أن عيسى عليه السلام أوصى إلى الحواريين : أن لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم وإن القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم .
وأخرج ابن مردويه عن علي B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : " أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم " .
وأخرج العقيلي والطبراني في الأوسط وابن عدي وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة Bها عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال : " أذنبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم " .
وأخرج ابن مردويه عن عائشة Bها عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال : " يورث القسوة في القلب ثلاث خصال .
حب الطعام وحب النوم وحب الراحة " .

والله أعلم .